

الحياة
القطرية بالسعودية
تعيش عصرها الذهبي

نشرة البيئة البحرية

The Marine Environment



العدد الثاني والثلاثون
أبريل - يونيو ١٩٩٧

٦٦

في الاحتفال بيوم
البيئة الاقليمي

الشيخ
صباح الأحمد
الكويت مستعدة
دائماً لتنفيذ
برامج المنظمة

التلوث النفطي
يهدد المنطقة
البحرية

٩٩



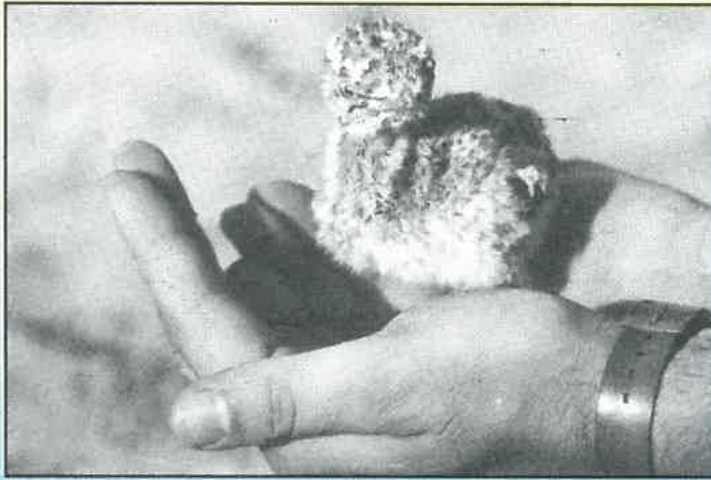
خالد محمد شريف



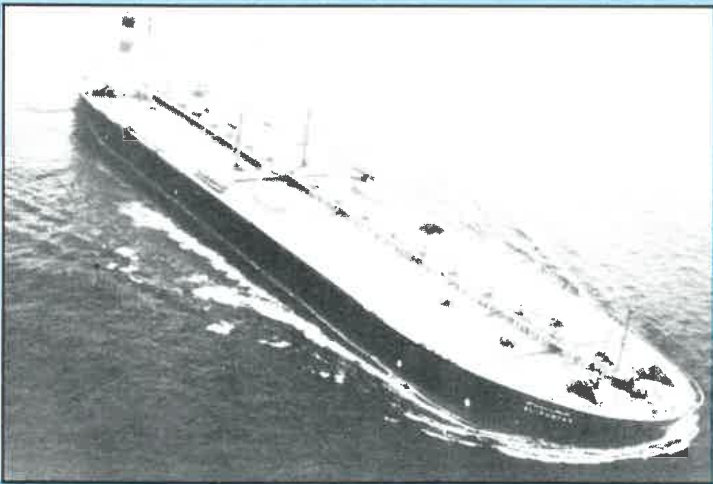
المنظمة الاقليمية
لحماية البيئة البحرية
تحتفل بذكرى
انشائها

٤

الحياة الفطرية
بالسعودية تعيش
عصرها الذهبي



١٠



التلوث النفطي هل
يهدد المنطقة
البحرية بالدمار ؟

١٦

هذا إلى جانب الأبواب الثابتة ومواضيع أخرى متفرقة



نشرة

البيئة البحرية

العدد الثاني والثلاثون

ابريل - يونيو ١٩٩٧

نشرة دورية تصدر عن سكرتارية
المنظمة ، وهي لاتعبر بالضرورة
عن رأي المنظمة أو الدول الأعضاء

الإدارة والتحرير

المنظمة الإقليمية
لحماية البيئة البحرية

العنوان

الجابرية - ق ١٢ - ش ١٠١ -
قسمة ٨٤ - ص.ب ٢٦٣٨٨
الصفاء - رمز بريدي ١٣١٢٤ -
الكويت

تليفون : ٥٣١٢١٤٠ - ٣

فاكس : ٥٣١٢١٤٤

٥٣٢٤١٧٢

كلمة العدد

مع حلول يوم ٢٤ ابريل من هذه السنة والذي يصادف الذكرى الخامسة عشر لتوقيع الاتفاقية التي أنشأت بموجبها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الذي ندعو الله به أن يكون عاما اكثر اشراقا وازدهارا وان يتواصل خلاله العطاء والتعاون بين كافة الدول الأعضاء للتغلب على المشكلات التي تعاني منها المنطقة البحرية، وأن نناشد الجميع بأن نقف جميعا لتتأمل الخطط والبرامج التي تم تنفيذها من الأجهزة المعنية بحماية البيئة وتدارس سبل تعزيز هذه البرامج بما يحقق الأهداف الأساسية لاتفاقية الكويت

ومع ايمان المنظمة العميق باهمية الدور الحيوى والجهود التي تبذلها الأجهزة المختصة للمحافظة على بيئة المنطقة فان الدور الأهم يكمن فى وعى المواطن وتوعية أبناء المنطقة منذ الصغر بمسئولياتهم وواجباتهم تجاه المحافظة على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي في منطقتنا البحرية هذا وأن نغرس فى نفوسهم الاعتزاز بتراثهم البحري وأهمية استمراره لينعموا به .

كما أن رعاية أصحاب السمو والفقامة ملوك ورؤساء وأمراء الدول للبيئة في منطقتنا لجهود حماية البيئة وصون الحياة الفطرية هو بمثابة اللواء الذي يجب علينا الالتفاف حوله كأحد أركان الاستراتيجيات الوطنية لدولنا .

لذا لابد من تظافر جهود الأسرة و المدرسة و المسؤولين في كافة الأجهزة الحكومية والأهلية في دولنا منفردة أو بشكل جماعي لايجاد أجواء توعوية وفق مشاريع وطنية في الدول الأعضاء في المنطقة تحمل جميعها مفهوم التنمية والبيئة كوجهان لعملة واحدة لاغنى لأحدهما عن الآخر وأن الانسان وحده قادر على ايجاد التوازن المنشود بينهما والمحافظة عليه .

كما علينا أن نغرس لديهم روح المسؤولية بأن هذه البيئة هي أمانة لديهم يجب المحافظة عليها وتجنب الممارسات السلبية الخاطئة التي يقوم بها البعض نتيجة لنقص في ادراك الترابط بين البيئة والانسان .

وقد جاءت ورشة العمل لطلبة المدارس التي نظمت بمناسبة الذكرى الخامسة عشر ليوم البيئة الاقليمي لتعكس هذه المفاهيم بصدق وشفافية واضحة رأينا من خلالها بشرى الاهتمام المتزايد لدى شعوب المنطقة ، كما أنها تبشر بأن توتى جهود المسؤولين عن أجهزة البيئة في دول المنطقة .

سكرتارية المنظمة

في الإحتفال بيوم البيئة الإقليمي

الشيخ صباح الأحمد : الهيئة العامة للبيئة مستعدة دائماً لتنفيذ برامج المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

الحكومات لم يعد بمقدورها وحدها القيام بمتطلبات حماية البيئة بل هي بحاجة إلى جهود المواطنين



الدكتور عبدالرحمن العوضي والسيد أنور عبدالله النوري والدكتور محمد الصرعاوي في جناح البحرين

بمناسبة يوم البيئة الاقليمي والذي يصادف الرابع والعشرين من ابريل من كل عام وتحت رعاية معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية رئيس المجلس الاعلى للهيئة العامة للبيئة ، اقامت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة ووزارة التربية احتفالا كبيرا في مدرسة أمانة الابتدائية بنات .

وقد تضمن احتفال هذا العام اقامة ورشة عمل ومعرضا للرسوم البيئية لطلبة المدارس من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة البحرين وجمهورية ايران الاسلامية ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر.

وقد افتتح الحفل في تمام الساعة الخامسة مساءً حضره معالي وزير الصحة السيد أنور عبدالله النورى نيابة عن معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضى الأمين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والدكتور محمد عبدالرحمن الصرعاوى مدير عام الهيئة العامة للبيئة والسيد عبدالله اللقمان مدير منطقة الأحمدى التعليمية بالإضافة الى ممثلين عن سفارات الدول الأعضاء بالمنظمة وذوي العلاقة بالبيئة وقد بدأ الحفل بكلمة معالي الشيخ صباح الأحمد القاها نيابة عنه وزير الصحة رحب فيها بالمشاركين باسم سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح متمنيا لهم التوفيق والنجاح.

ومشيرا الى أن الاحتفال بيوم البيئة الاقليمي الآتي بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تحت شعار " بيئتنا البحرية مصدر الحياة " ويربط هذا الشعار بين حماية البيئة والمشاركة الشعبية على

المستوى المحلى والاقليمى والعالمى .

التعاون مطلوب من الجميع

وأضاف سعادته أنه لتحقيق ذلك الهدف على الجميع القيام بدوره ، فالحكومات والمؤسسات لم يعد بمقدورها وحدها القيام بمتطلبات حماية البيئة ، وانما تقوم بمهامها وبصورة افضل اذا ما لقيت التشجيع والعون من قبل جمهور واع يغرس المفاهيم البيئية منذ الصغر لدى أبنائه ويكون قدوة لهم فى سلوكهم اليومي .

التأكيد على دور المنظمة

وأضاف أن احتفالنا اليوم يأتي للتأكيد على أهمية دور

المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية فى المنطقة واستعداد الهيئة العامة للبيئة الدائم فى تنفيذ برامجها جنبا الى جنب مع الدول الاخرى الملتزمة بحماية هذا الجسم المائى الذى نشأنا على ضفافه ونجنى منه الخيرات التى اودعها الخالق . كما أعرب عن شكره العميق للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية والسيد الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضى الأمين التنفيذي وذلك لمشاركتها فى الاعداد لحفل اليوم وكذلك لوزارة التربية والمناطق التعليمية ولجميع الجهات التى ساهمت فى الاعداد والتنظيم .



الأمين التنفيذي ووزير الصحة يتفقدان المعرض

د. العوضي : الدراسات تؤكد بأن البيئة البحرية بطريقها إلى التدهور

وما نتمتع به من ترويح على شواطئنا ، وما نصطاده من أسماك للاكل هو مصدر اساسي للبروتينات ، وفيها تمخر ناقلات النفط التي تربطنا بالعالم وتقل ثرواتنا الطبيعية وخاصة النفط الى دول العالم . فستظل هذه البيئة البحرية جزء من تراثنا ، وقد تكون ايضا سببا في ازدهار دولنا حول هذا الجسم المائي .

فهذا كله يحتم علينا وفق اتفاقية الكويت للتعاون في حماية البيئة البحرية لعام ١٩٧٨ ان نبذل جهودا خاصة ومكثفة لأي تلوث يصيب هذا الجسم المائي .

نحافظ على الحياة بالحفاظ على بيئتنا البحرية

كما دعى الى عدم الاكتفاء بالجهود الرسمية والاتفاقيات الاقليمية كوسيلة وحيدة للحد من التدهور البيئي والتزايد على دور الأسرة والفرد في حماية البيئة ، حيث ان الدراسات التي قمنا بها حتى الان لا تبشر بالخير بل تؤكد بان البيئة البحرية في طريقها الى

في بيئتنا وما نراه من ابحاث ودراسات في مجال استكشاف الفضاء ، كلها تبحث عن الماء على هذه الكواكب والاجرام السماوية المختلفة وما تشكله من أهمية في حياتنا اليومية .

جهود خاصة للحفاظ على الجسم المائي

فأهمية الماء لا تقف عند حد معين فمنذ أقدم العصور وأغلب الحضارات في العالم تكونت حول الانهار وفي المناطق المؤهلة لازدهار الحياة باستعمال الماء ، فمنه نشرب بواسطة عملية التقطير

كلمة المنظمة الاقليمية

بعد ذلك تبعته كلمة معالي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الأمين التنفيذي والتي بدأها بكلمات ترحيبية معربا عن سعادته للقائهم في مثل هذا اليوم من كل عام ومغتتم الفرصة لاختيار موضوع هذا العام " بيئتنا البحرية مصدر للحياة " هذا الشعار الذي يترجم شعار المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية مصداقا للآية القرآنية الكريمة " وجعلنا من الماء كل شيء حي " . هذه الآية التي تبين لنا أهمية ما تشغله من دور



لقطة تذكارية في جناح دولة الامارات العربية المتحدة



لقطة تذكارية للدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي مع المشاركين في ورشة العمل

التدهور ، وان الجهود التي نبذلها حتى الان ليست كافية واننا بحاجة الى الاستعجال لانشاء مراكز استقبال النفايات للمواد الصلبة من مياه وفضلات وزيوت ، وتؤكد ايضا بان التغييرات التي بدأت تطرأ على الاهوار في الشمال سوف تهدد وتغير طبيعة المياه التي تصب في شمال منطقتنا البحرية ، وهذا سيغير الكثير من اماكن تكاثر الاسماك التي تعيش في اماكن تلاقى مياه الانهار والبحار وما تحمله من خصائص كيميائية وبيولوجية وفيزيائية . كما يتحتم علينا ان نؤكد ان النهضة الصناعية في مجال البتروكيماويات التي تقام على سواحل بحار منطقتنا ستشكل خطرا علينا وعلى الاجيال القادمة ان لم نتخذ اشد الاجراءات اللازمة اتجاه ما تخلفه هذه الصناعات من فضلات في منطقتنا .

لذا نشاهد بتضافر جهود الشعوب والحكومات في منطقتنا من أجل التنمية ليتسنى لنا من خلالها الحصول على بيئة نظيفة وسليمة . ونرجو من الله التوفيق والسداد .

بالشكر ايضا لجميع الدول الاعضاء على مداهم ودعمهم المستمر للمنظمة لتحقيق اهدافها وتقديم خدماتها من أجل هذا البلد العزيز وكافة الدول الأعضاء في المنطقة . وكل عام وانتم بخير ،،

توزيع الجوائز

بعد ذلك قام وزير الصحة والامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ومدير عام الهيئة العامة للبيئة بتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين من مدارس

وختاما اتقدم بالشكر الجزيل لدولة الكويت التي توفر للمنظمة جميع الامكانيات التي تساعدها على اداء عملها ، كما اتوجه

**• نحن بحاجة ماسة
لإيجاد مراكز
لإستقبال النفايات**

**• لا حياة ولا إستمرار
للتنمية دون الحفاظ على
بيئتنا البحرية**



الدكتور محمود يوسف عبدالرحيم المنسق العام للمنظمة يتابع ورشة عمل الرسوم

عمل مخيم كشفي يضم جميع دول المنطقة ينطلقون من خلاله بابرار مواهبهم وطاقاتهم الكامنة لنشر الوعي البيئي في جميع أرجاء دول المنطقة وحتى يتسنى لهم المساهمة في اعداد النشرات والكتيبات التي من اختصاصها تغذية أمان هذا النشأ بالوعي والتثقيف البيئي والتعريف به وحثهم على المشاركة الصادقة والفعالة في هذه الأنشطة والفعاليات الحيوية المثمرة بالنتائج الايجابية والتي تعود على جميع دول المنطقة بالمنفعة والتي تسعى من خلالها جميع الدول النهوض بالوعي البيئي والمحافظة عليه لتقديمه للأجيال القادمة على أكمل وجه .

بصورة أفضل وعلى نطاق أوسع وأشمل .

فقد أثمر هذا الاجتماع المنعقد عن عدة اقتراحات جميعها أخذت بعين الاعتبار وقيد الدراسة ، فقد أكدت هذه الشغل المشعة بالنشاط والحيوية بضرورة الاستمرار باقامة ورشة العمل البيئية على أن تكون كل سنة في دولة من دول المنطقة حتى يتمكنوا من القيام بزيارة المناطق ذات العلاقة بالبيئة والتعرف على أنواع سواحل وبيئات جميع دول المنطقة لتبادل المعلومات البيئية فيما بينهم بصورة ودية تتناسب مع تفكيرهم وأعمارهم .

كما أشاروا الى ضرورة

الدول الاعضاء المشاركين في معرض الرسوم وورشة عمل الرسوم البيئية .

ضمن احتفالات المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بيوم

ورشة عمل للسومات البيئية

البيئة الاقليمي الخامس عشر وانهقاد ورشة العمل للرسومات البيئية فقد عقد صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٣ ابريل ١٩٩٧ اجتماعا في مقر المنظمة ترأسه معالي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الأمين التنفيذي وبحضور الأطفال المشاركين في ورشة العمل .

وقد افتتح معالي الأمين التنفيذي هذا الاجتماع بكلمات ترحيبية بالمدرسين وطلبتهم خلقت جو من الألفة والود واتاحت الفرصة لهؤلاء الطلبة للتعبير عن آرائهم واقتراحاتهم الخاصة بصراحة وجرأة الطفل المندفعة من أعماق حرصه وواجبه الوطني نحو المحافظة على البيئة وعلى تطوير الأنشطة البيئية وتكثيفها

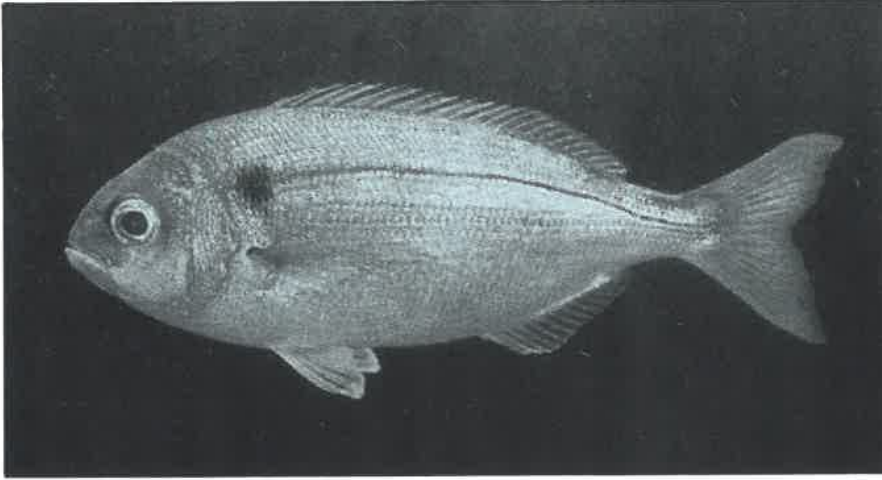
قانون جديد لحماية الثروة السمكية

الف هاو . مؤكدا ان العقوبات المطلوبة في القانون الجديد المعدل ستكون من ثلاثة مراحل أولها تغريم المخالف ٢٠٠٠ دينار ثم سحب الرخصة لمن يكرر المخالفة ثم الى سحب الطراد أو السفينة ومصادرتها نهائيا عند العود للمخالفة .

الردع الحالية التي لا تزيد الغرامة فيها في حدها الاقصى على " ٥٠٠ دينار بينما يتم الاخذ بالحد الادنى وهو ٥٠ دينار فقط الامر الذي ساعد الكثيرين من ممتهمي الصيد على عدم احترام القانون . مشيرا الى كثرة اعدادهم خاصة الهواة منهم الذين تجاوزوا نحو ١٤

أكد نائب المدير العام لشؤون الثروة السمكية والحيوانية بهيئة الزراعة الدكتور سلطان احمد الخلف ان الهيئة رفعت الى مجلس الوزراء مسودة قانون يعاقب المتجاوزين والمخالفين لقوانين الصيد استنادا الى تعديلات مقترحة على المادتين الثانية والثالثة عشرة من قانون الصيد وحماية الثروة السمكية على امل اقراره في القريب العاجل والعمل به لحماية الثروة السمكية من العبث والفوضى التي تزايدت في السنوات الاخيرة .

وأكد الدكتور الخلف في المؤتمر الصحفي الذي عقد مؤخرا أن الهيئة تعاني من ضعف قوانين



حماية البيئة في دولة الكويت .
ووقع العقد عن المعهد مديره العام الدكتور عبدالهادي العتيبي وعن الهيئة مديرها العام الدكتور محمد الصرعاوي بحضور المسؤولين في المؤسستين .

أبرمت الهيئة العامة للبيئة عقدا للاستشارة البيئية مع معهد الكويت للابحاث العلمية عقدا للاستشارة البيئية العلمية يقوم من خلاله المعهد بتوفير الاستشارة البيئية العلمية للهيئة في مجال

**اتفاقية للاستشارات البيئية
بين معهد الابحاث وهيئة
البيئة**

خطة لإنشاء ١٠٣ محمية

الحياة الفطرية تعيش عصرها

تأثرت الحياة الطبيعية في القرن الحالى تأثراً كبيراً بسبب الاستخدام الجائر للموارد والمقومات الطبيعية التى وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان على الكرة الأرضية ، و صاحب هذا الاستخدام الجائر انقراض انواع عديدة من الكائنات الحية نتيجة الصيد غير المسئول خاصة بعد تطور آلات ووسائل الصيد الحديثة مما احدث خلخلة للنسيج البيئى والتوازن الطبيعى على سطح الكرة الأرضية .

وكان للمملكة العربية السعودية وقفة فاحصة للحفاظ على الحياة الفطرية وانمائها .. وحرصت على عدم استمرار أخطاء الدول الأخرى في هذا المجال ووضعت مسألة الحفاظ على الحياة الفطرية وحماية التوازن الطبيعى أحد الأهداف الأساسية الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة .

خطة متكاملة

ولتحقيق ذلك أنشأ في الثاني عشر



اهتمام خاص بالطيور النادرة .

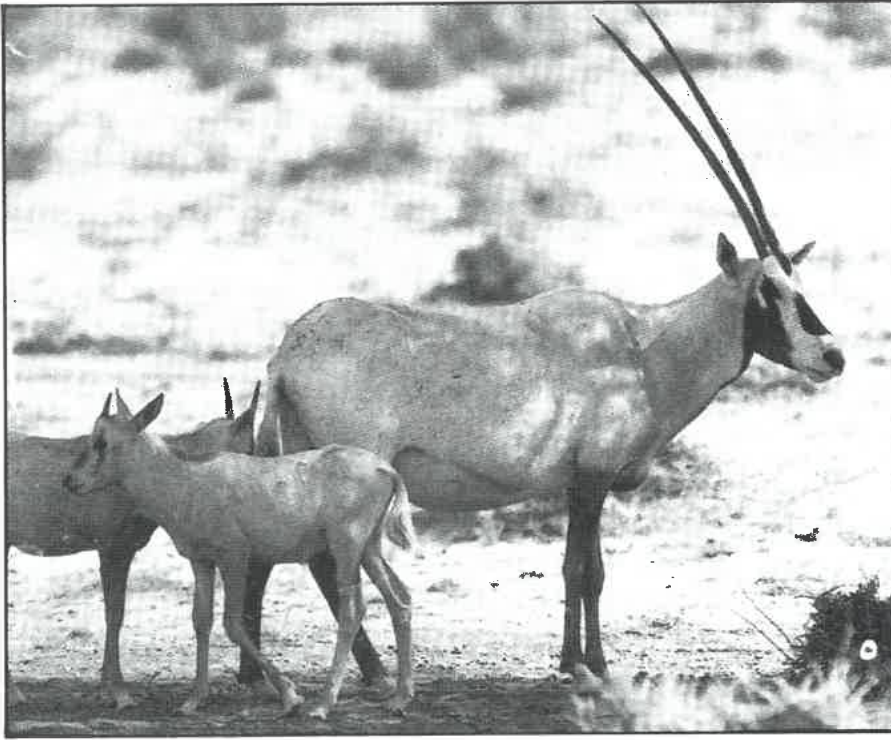
بالسعودية الذهبي

من شهر رمضان ١٤١٦ الهئية الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها وحددت أربعة أهداف لها هي انماء الحياة الفطرية المهدة بالانقراض وحماية المواطن الطبيعية للحياة الفطرية وصياغة القوانين التي تنظم عملية المحافظة عليها .. كذلك عمليات التوعية والارشاد .

وسعى لبلورة هذه الاهداف فان المملكة وضعت سبع محميات لتوطين واعادة توطين الكثير من الحيوانات سواء المهدة بالانقراض او المهاجرة من أرض الجزيرة العربية بالاضافة الى ثلاثة مراكز ابحات تابعة للهئية الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها .

العصر الذهبي للحياة الفطرية

وتشهد الحياة الفطرية بالمملكة العربية السعودية حاليا ازهى عصورها وبشهادة المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالبيئة استطاعت المملكة ان تحقق في هذا



وموزعة على كافة ارجاء المملكة .

المها العربي

وقد ازداد معدل انتاج الجيل الثالث من المها العربي نتيجة وجود هذه المحميات بنسبة ٥٧% عن العام الماضى .

محميات تبوك

وتعد منطقة تبوك فى شمال غرب المملكة من المناطق المهمة بيئيا لاحتوائها على مساحات كبيرة من المناطق الخضراء التى تتكاثر فيها الكائنات الحية مثل غزال الريم وغزال الأدمي والذئاب والثعالب والحبارى وأنواع كثيرة من الطيور المختلفة .

المجال طفرة قوية جعلتها فى مقدمة الدول التى تهتم بالبيئة والحياة الفطرية .

وقد وزعت المحميات التى يجرى التخطيط لاضافة المزيد منها على النحو التالى ثلاث منها شمال المملكة وهي الحرة والخنفة والطبيق وواحدة فى وسط المملكة هي الحوطة ، وأخرى فى الجنوب الغربى من المملكة وهي جرف ريدة فى منطقة عسير ومحميتين بحريتين فى البحر الأحمر هما جزر فرسان وجزيرة ام القماري ، وذلك وفق استراتيجية منظمة لتصل الى ١٠٣ مناطق محمية

حملة وطنية لتنظيف الشعب المرجانية

أقامت وزارة البلديات الاقليمية والبيئة في سلطنة عمان ، بمساعدة ودعم القطاعات الحكومية والاهلية المختلفة ، فعاليات الحملة الوطنية التطوعية لتنظيف مواقع الشعب المرجانية بجزر الديمانيات وجزيرة الفحل بمشاركة فعالة من البحرية السلطانية العمانية ، ورجال خفر السواحل بشطرة عمان السلطانية ، ووزارة الزراعة والاسماك والمتخصصين بجامعة قابوس واعضاء اندية الغوص بالسلطنة وعدد كبير من الافراد المتطوعين بصفة شخصية والمدربين على عمليات الغوص .

الحملة تلقى اهتماما كبيرا

وحول فعاليات الحملة في المرحلة السابقة وما حققته من نجاح في تنفيذ الاهداف المحددة لها صرح على بن عامر الكيومي نائب مدير عام المحميات الطبيعية بوزارة البلديات الاقليمية والبيئة والذي يقود فريق العمل في هذه

الايكولوجية النادرة ويعتمد مستقبل وجودها ونموها في المياه العمانية على الظروف الطبيعية والانشطة البشرية معا ، فكل بيئة مرجانية يجب ان تحافظ على حالة التوازن الدقيق بين القوى التي تتسبب في فنائها وبين قابلية مكونات هذه البيئة من نباتات وحيوانات في بنائها .

ويضيف على الكيومي : ان الحواجز المرجانية وما تضمها من كائنات بحرية اخرى ظهرت في فترات زمنية متقطعة خلال التاريخ الطويل لعمان حيث كان نمو تلك الكائنات يعتمد على الظروف المحلية لبحار تلك المنطقة وعمقها ونسبة الملوحة بالمياه وحالة المناخ بوجه عام ، وقد استطاع علماء الاحياء تصنيف [٤٤] جنسا من المرجان على طول سواحل السلطنة ، والعاصمة مسقط تقع في النهاية الغربية لساحل صخري غني بالمرجان يضم ما يزيد على [٣٤] جنسا من هذه الاصناف التي

الحملة بان : ما تلقاه من اهتمام ودعم كبيرين من الجهات المشاركة وفي مقدمتها البحرية السلطانية العمانية ورجال طاقم اليخت السلطاني وافراد خفر السواحل بشرطة عمان السلطانية يعكس تقدير هذه الجهات وحرصها على حماية هذه الثروة الطبيعية التي تمثل اهمية خاصة في النظام البيئي البحري للسلطنة والمتمثلة في انها تعمل كحاجز وقائي يحمي شواطئ السلطنة من التآكل الناجم عن نحر الامواج البحرية فضلا عن ايواء الكائنات البحرية المختلفة حيث يعتبر من موائل انواع عديدة من الاسماك التي تمثل احد مصادر الغذاء الهامة الى جانب ما تتمتع به مواقع هذه الشعب المرجانية من قيمة علمية وسياحية واقتصادية .

اهمية الشعب المرجانية العمانية وحول اهمية الشعب المرجانية بالشواطئ العمانية يقول نائب مدير عام المحميات الطبيعية : ان هذه الشعب تمثل احد النظم

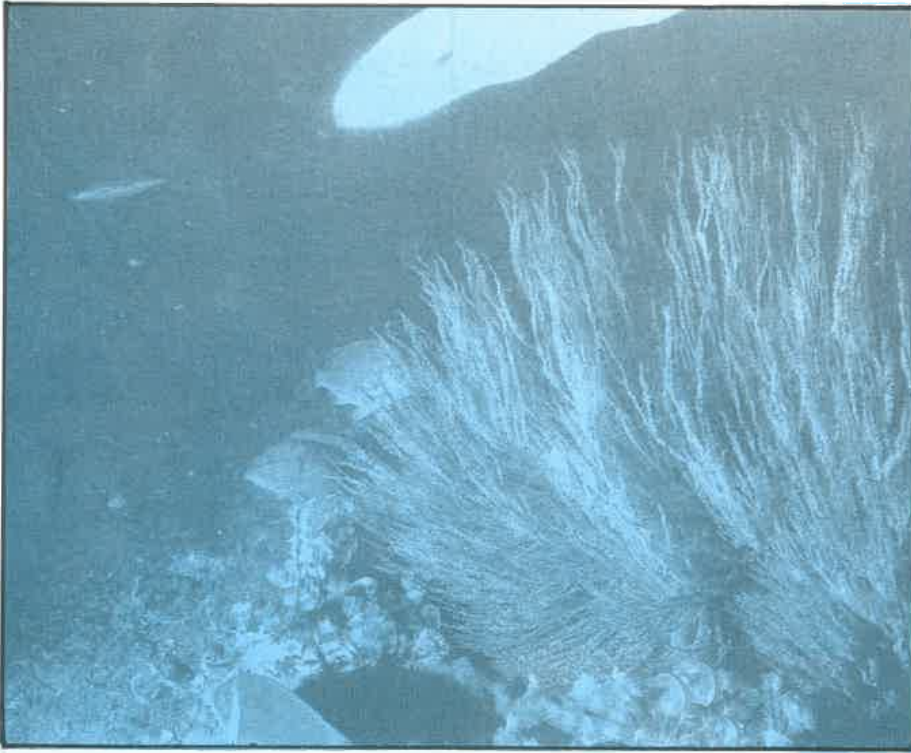
الأخطار التي تهدد الشعب المرجانية

وحول الاخطار التي تتعرض لها الشعب المرجانية كاحد عناصر النظام البيئي البحري أوضح السيد علي بن عامر الكيومي نائب مدير عام المحميات الطبيعية : ان المرجان يواجه عدة اخطار طبيعية اهمها انخفاض درجة حرارة المياه فى الشتاء وتعكر المياه بصورة دورية بسبب ما تجرفه الامطار والسيول من رواسب بريية الى البحر ، وحتى عهد قريب لم تشكل طرق الصيد القديمة خطرا كبيرا على سلامة واستمرارية نمو المستعمرات المرجانية ولكن باستعمال شباك الصيد المصنوعة من الياف النايلون الصناعية يتم التخلص من التالف منها بالقائه فى البحر حيث لا يتحلل ويتحول الى افخاخ متحركة على قاع البحر ولسنوات طويلة ، كما ان النفايات الاخرى التي تلقى الى البحر من قبل الانسان مصنوعة من مواد بظيئة التحلل ، وفى الوقت الحاضر اصبح من الصعب العثور

هذه الجزر بالاتحاد الدولي لصون الطبيعة منذ عام ١٩٨٤ نظرا لانها تقع ضمن مشروع الحاجز المرجاني الاعظم الذى يعد محمية طبيعية دولية ، كما صدر المرسوم السلطاني السامى رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٦ بانشاء محمية جزر الديمانيات الطبيعية الذى يعد فى الواقع اضافة جديدة ومتميزة فى مجال الحفاظ على مناطق صون الطبيعة بالسلطنة .

تم رصدها ومن المحتمل ان يزداد عددها بفضل عمليات البحث والتسجيل العلمى لهذا النظام ، كما تعتبر جزر الديمانيات الطبيعية من اهم البيئات البحرية التى تضم مجموعات نادرة من الشعب المرجانية تصل الى [٢٨] نوعا فضلا عن مجموعة فريدة من الاحياء البحرية تم رصد [١٦] فصيلة منها ، الى جانب ان المياه المحيطة بالجزر تعد من اغنى المناطق بالاسماك . وقد تم تسجيل





على بقعة صخرية توجد بها مستعمرات مرجانية خالية من الاكياس البلاستيكية والنفايات الاخرى فكل هذه النفايات تؤدي الى قتل مكونات البيئة المرجانية الحية وخاصة شباك الصيد التالفة حيث تؤدي الى خنق المرجان وهي كائنات بحرية دقيقة ورقيقة ايضا تتأثر باية تغيرات حيوية في الوسط الذي تعيش فيه فضلا عن انها تؤثر على حياة انواع الاسماك والسلاحف البحرية التي تعيش في البيئات المرجانية مما يؤدي الى هلاكها.

أهمية الحملة وأهدافها

وعن أهمية الحملة الوطنية لتنظيف مواقع الشعب المرجانية بجزر الديمانيات وجزيرة الفحل يقول السيد علي بن عامر الكيومي : ان الشعب المرجانية بالمياه العمانية جزء هام من الحاجز المرجاني العظيم وتتمتع كسائر النباتات والحيوانات البحرية بالبيئة البحرية العمانية بالحماية اللازمة التي يوفرها لها المرسوم السلطاني السامي رقم ١٠ لسنة ٨٢ بشأن

وبالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية لتنظيم هذه الحملة الوطنية لتنظيف مناطق الشعب المرجانية في جزر الديمانيات وذلك في اطار سعي الوزارة واهتمامها بوضع خطة متكاملة لادارة مناطق الشعب المرجانية بوصفها من الموارد الطبيعية المهددة باضرار كبيرة يتعذر تغييرها ، بالاضافة الى ان فقدان هذه الشعب المرجانية يؤثر على تلك الموارد القيمة للاسماك ومجالات السياحة والترفيه فضلا عن الاهمية العلمية لهذه الشعب في مجال البحث العلمي ودراسة التنوع الحيوي للبيئة البحرية .

قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وما تلاه من تشريعات وقوانين تجرم الاعتداء او التهديد لهذه الانظمة البيئية . وادراكا من وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بالاهمية التي تمثلها هذه الشعب المرجانية قامت بدراسة الوضع الحالي لهذه الشعب في المياه العمانية حيث تبين ان العديد من الاضرار قد لحقت ببيئاتها من جراء الانشطة البشرية المختلفة فهناك العديد منها كشباك الصيد المهمة ومراسي القوارب وغيرها من المؤثرات في مناطق هذه الشعب مما حدا بهذه الوزارة

ادارة البيئة تنفذ استراتيجيه جديدة لتطوير خدماتها

بمناسبة احتفال دولة قطر بيوم البيئة الوطني والذي يصادف ٢٦ فبراير من كل عام ثمن السيد خالد غانم العلي مدير ادارة البيئة في وزارة الشؤون البلدية والزراعة اللجنة الدائمة لحماية البيئة في دولة قطر منذ عام ١٩٨١ والتي قامت بدور فعال عبر امانتها الفنية لتنسيق وتطبيق وتعميم البرامج والدراسات البيئية في القطاعات التنموية المختلفة في الدولة والتي استمرت حتى العام ١٩٩٤ حيث تم انشاء الادارة البيئة والتي اوكل الي جانب قيامها بمهام الامانة الفنية تنفيذ القرارات والتوصيات التشريعية الصادرة عن اللجنة الدائمة لحماية البيئة .

وقال السيد خالد العلي ان ادارته تحرص على تحقيق الكثير من الاهداف التي من شأنها الارتقاء بالخدمات والامن البيئي في دولة قطر وتمثيل الدولة لدى الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية

ومتابعة تنفيذ الجهات المسؤولة في الدولة لاحكام الاتفاقيات الدولية التي انضمت اليها قطر في تلك المجالات وكذلك متابعة نشاطات القطاعات المختلفة في الدولة لتوفير البيانات والمعلومات والقياسات والتحليل واجراء الدراسات المتعلقة بالاوضاع البيئية ومصادر تلوثها وآثارها ووسائل مكافحتها .

واضاف ان ادارة البيئة انتهجت منذ بدء فعاليتها استراتيجية معينة لتطوير الخدمات البيئية على الاصعدة كافة وفي مختلف القطاعات ففي مجال التوعية والتنسيق البيئي تقام المحاضرات الدائمة في جميع المدارس بهدف توعية الاطفال وتعريفهم بمفهوم البيئة تدريجيا وبصورة مبسطة كما تشمل الانشطة على اصدار النشرات والمحاضرات المختلفة واقامة معسكرات تنظيف وصيانة

البيئة الشاطئية في دولة قطر . كما تشمل أنشطة التوعية والتنسيق على تنمية وايصال المفاهيم البيئية كنتائج قمة الارض بـريو (١٩٩٢) الذي اقر امورا عدة من بينها " اعلان ريو " الذي يتضمن ٢٧ مبدأ للكثير من الأنشطة والبرامج المختلفة التي منها حماية المناطق الساحلية والبحرية والمحافظة على التنوع البيولوجي والادارة السليمة للمواد الكيماوية وللنفايات الخطرة .

وفي مجال ادارة الكيماويات المستوردة تعمل ادارة البيئة بالاشتراك مع ادارة الصحة الوقائية وادارة الدفاع المدني وادارة الجمارك على تحديد المواصفات المعينة لاستيراد المواد الكيماوية وفقا للشروط المعدة مسبقا وتقوم ادارة البيئة حاليا بوضع قاعدة معلومات لهذه المواد ومجالات استخدامها واجراءات تخزينها والشركات التي تستوردها .



التلوث النفطي

حركة الناقلات لا تهدأ في مياه المنظمة

هل يعدد المنطقة البحرية بالدمار؟

ذلك فهناك اخطار كبيرة قد تتعرض لها المنطقة بسبب وجود عدد كبير من السفن بما فيها ناقلات نفط مضى على غرقها أكثر من ٦ سنوات والتي قد تنتشر في أي وقت وتزيد من مأساة تلوث المنطقة بالنفط

والمحتملة . لذلك يجب الاسراع بالعمل لوضع الوسائل الفعالة لمكافحته خاصة وانها ناتجة عن انسكاب النفط الذي احدث اضرارا لم تعرف من قبل أضرت بالتنوع البيولوجي للمنطقة ولا زالت سلسلة الاثار البيئية تزداد بالاضافة الى

تعانى المنطقة البحرية التي تشرف عليها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من مشكلة مزمنة هي التلوث النفطي من مصادر عديدة ، ولذلك فان الجهات المعنية بالتلوث ينتابها القلق العميق بسبب الآثار البيئية الخطيرة الفعلية

نتابع المنطقة أولا بأول ودورنا هو تنسيق جهود دول المنطقة

دولة البحرين .

وفى نهاية حديثه اكد الدكتور محمود يوسف على ضرورة ازالة الناقلات والسفن الغارقة فى شمال المنطقة البحرية التي تشكل خطورة مباشرة على الملاحة البحرية والتي لا تزال تحتوي على وقود بخزاناتها كما أكد على أهمية انشاء مرافق استقبال النفايات البحرية والانضمام الى اتفاقية ماربول وتطبيق بنودها.

والتي تعتبر مصادر مزمنة للتلوث تضيف الى ما عانتها المنطقة من تلوث ابان هذه الجريمة البيئية .

مصادر عديدة للتلوث

وبقول المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة الدكتور مكرم أمين جرجس : من الضروري اولاً تحديد اسباب ومصادر التلوث فى مياه المنطقة والتي كما يعرفها المتخصصون عديدة ، فهناك تلوث ينتج من مصادر برية نتيجة تصريف بعض المصافى البترولية الى البحر سواء عمداً او من غير



الكابتن عبدالمنعم محمد الجناحي

البيئة البحرية من التلوث من جراء عمليات استكشاف واستغلال الجرف القارى ، موضحاً بأن هذا البروتوكول يحتم على كل الشركات العاملة فى مجال البحوث والتقيب عن النفط واستغلاله اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بمنع اى تلوث او تسرب نفطى واجراء تقييم بيئى لاي تلوث بحرى كما ان هناك حالياً خطط طوارئ بحرية فى كل الدول الاعضاء مدعمة بالكوادر المتخصصة والمدربين فى مجال مكافحة التلوث بالنفط وبمساعدة مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية الموجودة فى

وبالوقت نفسه فان عمليات المسح التي تم اجراؤها فى عام ١٩٩٢ أدت الى تلوث نفطى غطى ما يعادل ٦٠٠ كيلومتر من السواحل الكويتية السعودية .

جهود كبيرة

وفى البداية تحدث الدكتور محمود يوسف عبدالرحيم المنسق العام للشئون الفنية والادارية للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية قائلاً : بأن معدلات التلوث بالنفط فى المنطقة البحرية التي تشرف عليها المنظمة تعتبر عالية نسبياً بسبب الحركة الكثيفة لناقلات النفط اضافة الى وجود موانئ بحرية للشحن والتفريغ ولكثافة عمليات التقيب والبحث عن النفط والغاز فى المنطقة و اشار الدكتور محمود يوسف الى الجهود التي تبذلها المنظمة ومنذ تأسيسها فى عام ١٩٧٩ أنها اقرت العديد من الاتفاقيات الاقليمية لحماية البيئة البحرية من كافة انواع التلوث كما اعدت بروتوكول خاص وقعت عليه الدول الاعضاء بشأن حماية

عمد ، فالبعض يتخلص من الزيوت المستعملة بتصريفها بمياه المنطقة بالإضافة الى التسربات النفطية اثناء عملية الشحن والتفريغ او نتيجة عمليات التنقيب فى اعماق المياه .

ويضيف قائلاً : من المعروف بان جزءا كبيرا من النفط المتسرب للمياه يتبخر بفعل الحرارة اما الجزء الثقيل من النفط وغير القابل للتبخر فانه يبقى فى البيئة البحرية لمدة طويلة وهو غالبا ما يزداد كثافة وبالتالي يتسرب الى القاع وتكون النتيجة تلوث كامل للبيئة البحرية بكل ما تحتويه موضحا ان تأثير النفط المترسب على الاحياء البحرية الحساسة مثل الشعاب المرجانية وجذور اشجار القرم ومناطق الحشائش والنباتات البحرية التى تمثل وسطا هاما لتكاثر ونمو الاسماك يمثل خطرا على النظام الايكولوجى البحرى بصورة عامة وبالتالي تنعكس تأثيرات هذا التلوث على الثروات البحرية خصوصا الثروة السمكية .

اتفاق اقليمي

ويذكر مدير مركز المساعدة

التعاون فيما بينها لمكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى فى الحالات البحرية الطارئة وتبادل المعلومات والتدريب التقنى اضافة الى امكانية البدء بعمليات مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى على الصعيد الاقليمي.

وأشار الربان جناحى أن مهام المركز تتركز فى جمع المعلومات المتعلقة بالامور التى يعطيها هذا البروتوكول وابلاغها للدول المتعاقدة وتشمل هذه المعلومات القوانين والانظمة والمعلومات المتعلقة بالسلطات المختصة فى الدول المتعاقدة وخطط الطوارئ للحالات الطارئة المشار اليها فى المادة الخامسة من هذا البروتوكول وكذلك معلومات عن الطرق والوسائل والبحوث المتعلقة بمواجهة الطوارئ البحرية المشار اليها فى البروتوكول بالإضافة الى قائمة باسماء الخبراء والاجهزة والمواد التى توفرها الدول المتعاقدة لمواجهة الطوارئ البحرية .

أما بخصوص معاونة الدول المتعاقدة فيتم ذلك بناء على طلبها

المتبادلة للطوارئ البحرية (ميماك) بالوكالة الربان عبدالمنعم محمد جناحى قائلاً ان الاتفاق الاقليمي لمواجهة مشاكل التلوث النفطى لم يأتي من فراغ انما جاء نتيجة القناعة عن وجود مشاكل ناتجة عن النشاطات البحرية خاصة اذا عرفنا ان نسبة كبيرة من النفط المصدر الى دول العالم يتم عبر مياه المنطقة موضحا بان مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية بدأ نشاطه فى مكافحة

معدلات التلوث في المنطقة عالية لكثافة حركة ناقلات النفط

التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى فى الحالات الطارئة فى عام ١٩٨٢ بدولة البحرين ضمن اتفاقية الكويت الاقليمية فى حماية البيئة من التلوث والذى تم التصديق عليها بدولة الكويت عام ١٩٧٨ والبروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمي . وأشار الى ان اهم اهداف المركز هى تعزيز قدرات الدول المتعاقدة وتسهيل

مدير ادارة الثروة السمكية في البحرين :

التلوث واتباع أساليب الصيد الممنوعة تهدد الثروة السمكية

وذلك باعداد القوانين والانظمة وانشاء السلطات المختصة واعداد خطط طوارئ للحالات البحرية الطارئة ووضع الاجراءات التى يمكن بمقتضاها نقل العاملين والمعدات والمواد المطلوبة لمواجهة الطوارئ البحرية بسرعة من أو الى أو عبر البلدان المعنية ، وكذلك ابلاغ التقارير المتعلقة بالطوارئ البحرية واعداد مراجع الارشادات الشاملة عن التلوث مع تطوير وصياغة نظام الاتصالات وتبادل المعلومات واعداد قوائم حصر للامكانيات المتاحة من العاملين والمواد والسفن والطائرات والمعدات المتخصصة لمواجهة الطوارئ البحرية واعداد تقارير دورية عن الطوارئ البحرية لعرضها على مجلس المنظمة . وفى نهاية حديثه أكد الريبان جناحى بأن مركز المساعدات المتبادلة يتابع الوضع البيئى بالمنطقة أولا بأول كما انه مستعد للتعامل مع اى حادث تلوث بالمنطقة.

أضرار خطيرة على البيئة البحرية وأما مدير ادارة الثروة السمكية فى البحرين السيد جاسم القصير ، فتحدث حول الاضرار التى تصيب البيئة البحرية نتيجة التلوث بالنفط قائلًا بأن الضرر يأتى عادة بفعل الانسان . وهذا التلوث يكون مصدره واسبابه نتيجة التسربات النفطية أو المواد الكيماوية أي أنها بعد تسربها تغطى مناطق الصيد ، حيث نجد انه بعد تبخر المواد الكيماوية الطائرة تنزل كريات الزيت الى قاع المياه حيث تؤثر هذه الكميات على دورة الحياة البحرية وهى سلسلة متصلة ومرتبطة ببعضها البعض موضحا انه من اجل ازالة التلوث والقيام بعملية التنظيف يتم عمل قنوات بحرية داخل المناطق البرية وجمع هذه المواد من الزيت لخفض التأثير السلبي عليها. وأستطرد السيد جاسم القصير حديثه قائلًا هناك تلوثًا وتدميرًا للبيئة البحرية ومناطق الصيد من

مصادر أخرى حيث تعمل هذه المصادر على تدمير مواقع تواجد الاسماك التى تعيش فى مناطق الاعشاب البحرية المرجانية والصخرية والكهوف البحرية وغيرها . وهى جميعها تتأثر سلبا اذا دمرت هذه المناطق مشيرا الى أن غسل الرمال البحرية واستخراجها من البحر يؤدي الى وجود كميات هائلة من المواد المرشحة والحبيبات الرملية الدقيقة التى تتجرف بفعل التيارات البحرية حيث تصل الى مناطق تتواجد فيها الاعشاب البحرية وتغطى هذه المناطق بهذه المواد مما يؤدي بعد فترة الى موت الحياة بالقاع موضحا ان ذلك يحدث فى منطقة فشت العظم وام جليد حيث تم جمع عينات من القاع البحرى بهذه المناطق ووجد بان هذه المناطق التى كانت تزخر بكميات كبيرة من الاسماك والاعشاب البحرية قد تشبعت بهذه المادة .

كما ان هناك تلوثًا آخر يؤثر على المخزون السمكى وهو التلوث الناتج عن استخدام ادوات الصيد الممنوعة وبطرق مخالفة مما يؤثر على هذا المخزون.

فاز الدكتور / عبدالرحمن عبدالله العوضي - الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، بجائزة مؤسسة الامارات العربية المتحدة للصحة نظرا للجهود والخدمات الكبيرة التي قدمها في مجال التنمية الصحية سواء على مستوى دولة الكويت أو المستوى الاقليمي ، ويذكر ان جائزة الامارات تتبع منظمة الصحة العالمية وكانت قد انشئت بناء على مبادرة من حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وتمنح الجائزة سنويا لشخص او لعدة اشخاص أو مؤسسة او عدة مؤسسات او منظمة او عدة منظمات غير حكومية من الذين اسهموا اسهاما بارزا في مجال التنمية الصحية وتتألف لجنة التحكيم من رئيس المجلس التنفيذي ونوابه وممثل عن المؤسسة وعضو من اعضاء المجلس لتنفيذي ونوابه وممثل عن المؤسسة بالإضافة الى ممثل عن مواطني اقليم شرق البحر المتوسط.

**الأمين التنفيذي
للمنظمة
يفوز بجائزة
الامارات للصحة**

بالتعاون مع دولة الكويت

مسح للناقلات الغارقة شمال المنطقة البحرية

للمستثمرين والجهات التي تنفذ المشاريع التنموية بصورة افضل نظرا لوجود الحد الأدنى المطلوب لتنفيذ هذه المشاريع بصورة لا تضر بالبيئة . وكذلك التنسيق بين دول المجلس في وضع البروتوكول المقترح لحماية البيئة البحرية من أخطار نقل المخلفات والمواد الخطرة وتنسجم هذه التوصية مع توجه العديد من دول المنطقة لإنشاء وحدات لمعالجة وتدوير المخلفات الصناعية.

البيئة بدول مجلس التعاون والتي خرج عنه العديد من التوصيات منها بحث موضوع التسهيلات الخاصة باستقبال مياه توازن الناقلات والسفن ، كما تم اقرار القوانين والأنظمة الاسترشادية للمنطقة كالنظام الموحد لحماية الحياة الفطرية وانماؤها والنظام الموحد للتعامل مع المواد المشعة والنظام الموحد لإدارة النفايات إضافة الى المقاييس والأنظمة والاشتراطات البيئية المشتركة التي تمثل الحد الأدنى مما يسهل

تقوم المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت بعمل مسح لناقلات النفط الغارقة عمورية في شمال المنطقة البحرية حيث سيتم تحديث دراسة الوضع الراهن وتحديد السفن والمصادر الخطرة بهدف ايجاد الحلول المناسبة للتخلص من الاخطار التي يمكن ان تتجم عن وجود تلك السفن وذلك بناء على توصيات اجتماع الوزراء المعنيين بشئون

المنظمة تشارك باليوبيل الفضي لشركات النفط العاملة في المنطقة البحرية



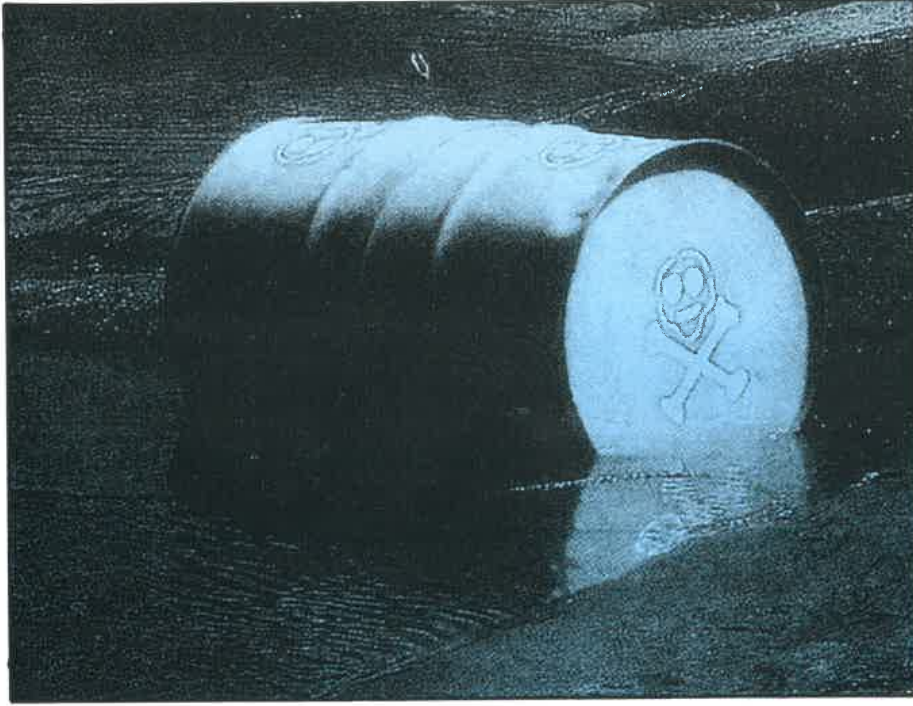
الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي والشيخ خالد عبدالله الخليفة خلال الاحتفال

المتحدة للبيئة ثم القى الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي كلمة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية . ويذكر ان منظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج تضم في عضويتها شركة نفط الكويت والمؤسسة القطرية للبتترول وشركات بابكو وجاكمو وارانكو وشركة بتترول ابوظبي الوطنية وميرسك وشركة نفط دبي وكالتكسي وبنزويل .

ادارة شركة جاكمو بعد ذلك القى معالي الشيخ خالد عبدالله الخليفة وزير البلدية والشئون البيئة كلمة الافتتاح رحب خلالها بالحضور وناشد الجميع بالعمل على حماية البيئة بدول المنطقة بعد ذلك القى وليام اونيل السكرتير العام للمنظمة البحرية الدولية اشاد فيها باللجنة المنظمة للحملة وباهدافها تلى ذلك كلمة السيدة اليزابيث دادزويل المدير التنفيذي لبرنامج الامم

تحت رعاية سعادة الشيخ خالد بن عبدالله الخليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة بدولة البحرين اقامت منظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج مؤتمرا لحماية المنطقة البحرية التي تشرف عليها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ، في فندق ميريديان المنامة خلال الفترة من ٢٢ - ٢٣ ابريل ١٩٩٧ ، وقد بدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية القاها السيد عبدالكريم السيد رئيس مجلس

ورشة عمل لحماية البيئة البحرية من مصادر التلوث على البر



المواد الخطرة أحد أخطر الملوثات البرية على البيئة البحرية

نظمت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ورشة عمل بشأن حماية البيئة البحرية من مصادر التلوث على البر خلال الفترة من ٨ - ٩ يونيو بحضور خبراء من الدول الأعضاء بالمنظمة وممثل عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة وذلك تنفيذاً لتوصيات المكتب التنفيذي الوزاري للمنظمة وتم خلال ورشة العمل دراسة الوضع الحالي لخطة عمل المنظمة الخاصة بمصادر التلوث من البر مقارنة مع البرامج العالمية المشابهة ومراجعة التقارير الاقليمية والوطنية الخاصة بتلك المصادر والأنشطة البحرية لكل دولة على حده بهدف تقليص الفجوة بين انجازات دول المنطقة والبرامج المشابهة في العالم وأخيراً مراجعة الموقف الحالي للمشاريع الخاصة بالحد من مصادر تلك الملوثات .

وقد بدأت ورشة العمل بكلمة القاها الدكتور / محمود

الشعب المرجانية وغيرها والمعرضة للتدمير من أنواع الأنشطة البرية وشدد على أهمية عمل مسح ومراقبة للمعادن والمخلفات الأخرى التي تلقى بالمناطق الساحلية من مخلفات الأنشطة البرية وعلى ضرورة تطوير المقترحات المتعلقة بالأنشطة المشتركة مع الهيئات الدولية في نظافة البرنامج المعدل للمراقبة البحرية والبحث العلمي .

يوسف عبدالرحيم المنسق العام للشئون الفنية والادارية بالمنظمة نيابة عن الدكتور عبدالرحمن العوضي الأمين التنفيذي للمنظمة رحب في بدايتها بالحضور وناشدهم اكمال اعمال المسوحات الخاصة بحصر مصادر التلوث على البر والتي تؤثر في البيئة الساحلية وأشار الى ضرورة جمع بيانات عن المناطق الساحلية لتحديد طبيعة الرواسب القاعية وتوزيعات الأنواع الهامة مثل



البيئة بول العالم

ثقب الأوزون يهدد الكائنات البحرية في القارة القطبية

في أجهزة تكييف الهواء والثلاجات ورشاشات الرذاذ الخاص باطفاء الحرائق ووافقت حكومات العالم بمقتضى بروتوكول مونتريال عام ١٩٨٨ على التوقف تدريجيا عن استخدام هذه المواد . وفى ١٩٩٥ أوقفت الدول الصناعية إنتاج هذه الكيماويات .

أما الأذى الذى يمكن أن يلحقه ثقب الأوزون بالإنسان فانه لا يزال فى نطاق التكهنات .

ولكن هناك دراسات تشير الى أن أعراضها ظهرت فى مناطق أبعد ما تكون عن القارة القطبية الجنوبية ، وعلى سبيل المثال فى بريطانيا ارتفع معدل الإصابة بسرطان الجلد بنسبة ١٠٪ بسبب كثرة التعرض للأشعة فوق البنفسجية كما تقول ادارة البيئة .

كما لوحظت زيادة فى الأشعة فوق البنفسجية بجنوب الأرجنتين وتشيلي وهما المنطقتان الوحيدتان الأهلتان بالسكان واللذان تقعان أسفل ثقب الأوزون مباشرة .

العالقة بالصخور او الطافية على الماء .. والسؤال المقلق هو هل تنتقل هذه الاضرار الى غيرها من الكائنات التى تحتل مرتبة أعلى منها فى السلسلة الغذائية التى تنتهي بالإنسان ، مثل الحيتان التى تتغذى على تلك الكائنات البدائية أو الطيور المائية التى تأكل المحار .

كما اكتشف علماء الأحياء ايزيدرو بوش وديب كارنتز أن أجنة الرخويات ونجم البحر وكائنات مماثلة لا تنمو بطريقة سليمة عندما تصيب الأشعة فوق البنفسجية فى فصل الربيع عبر ثقب الأوزون ، وتطفو ملايين الأجنة على سطح المحيط لتصبح ضحية للأشعة فوق البنفسجية .

وتجدر الإشارة الى أن المشكلة قد اكتشفت منذ فترة فقد بين العلماء فى السبعينات تآكلا فى طبقة الأوزون أرجعوها الى تسرب كيماويات من صنع الإنسان وخاصة المواد الكلوروفلوروكربونية التى تستخدم

قد بينت الدراسات أن أجنة نجم البحر تصاب بتشوهات قبيحة وتموت قبل أن تولد .. وقنفذ البحر توقف عن التكاثر والحياة البرية فى القارة القطبية الجنوبية بدأت تظهر عليها أعراض التأثير بثقب الأوزون اذ تؤدي الفجوات فى الغلاف الجوى المحيط بالكرة الأرضية بالسماح بنفاذ كميات كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة الى هذه المنطقة الجليدية التى تتعرض لهذه الظاهرة أربعة أشهر كل عام .

وإذا كانت النباتات والحيوانات البدائية تصاب باضرار من ثقب الأوزون فماذا عن الإنسان .. سؤال يدور بفكر العلماء ويحاولون الاجابة عليه .

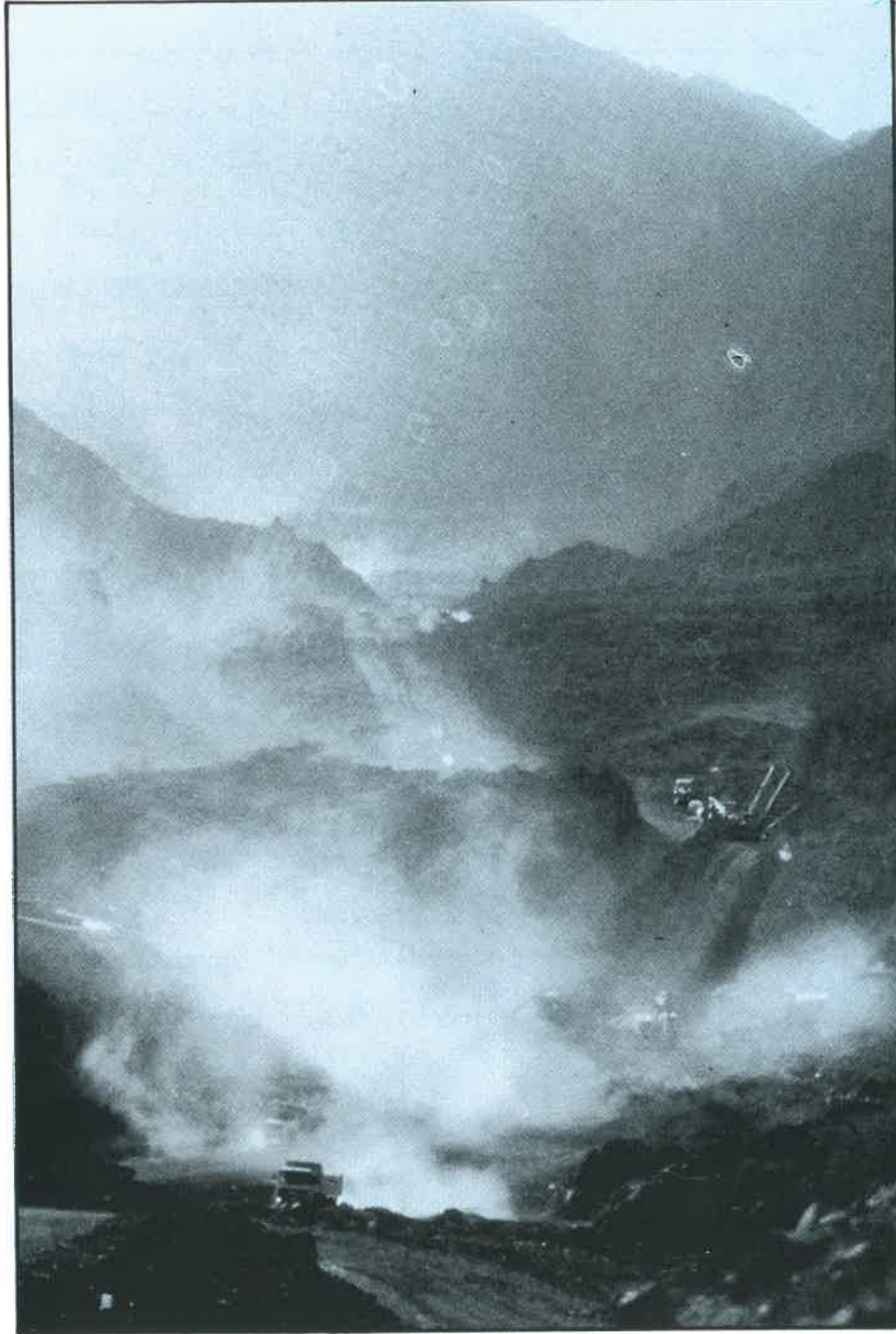
وتظهر ابحاث يقوم بها علماء من الولايات المتحدة الأمريكية فى محطة " بالمر " بجزيرة انفرس ، ان جرعة قوية من الأشعة فوق البنفسجية يضر صورا بدائية للحياة مثل الكائنات النباتية والحيوانية

التلوث البيئي يهدد حياة الانسان ووجوده التوسع الصناعي دون تخطيط يزيد الوضع سوءا

أكد الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضى الأمين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ان التلوث البيئي اصبح يهدد حياة الانسان ووجوده على سطح الارض حيث انه لم يعد محصورا في حدود معينة ولكنه انطلق وتوسع ليعبر كل الحدود الجغرافية ليعم الكرة الارضية .

وقال الدكتور العوضى أنه اذا دققنا في الوضع البيئي في منطقتنا لوجدنا انها على الرغم من صغر حجمها تعتبر من المناطق المهمة اقتصاديا واكثرها حساسية وتعرضا للتلوث خصوصا التلوث النفطي وذلك بسبب ما تنتجه من نפט وغاز وتصدره للخارج بنسبة تتجاوز ٦٠٪ من احتياجات العالم كما أن تعرضها لحربين مدمرتين لاكثر من عشر سنوات أثرت بشكل مباشر على الوضع البيئي وسببت كارثة بيئية بسبب حرق آبار النفط الكويتية وسكب ملايين البراميل من النفط في مياه البحر .

وقسم الدكتور العوضى درجات التلوث في دراسة اعدتها حول الوضع البيئي الى ثلاثة مستويات منها التلوث التي يمكن للبيئة تحمله



والذى لا يصاحبه اية مشاكل او اخطار واضحة لمكونات النظام البيئية بما فيه الانسان ويمكن للطبيعة التعامل معه من خلال تحلله الى عناصر اساسية ، وهناك ايضا التلوث العالي التأثير على البيئة ويمثل الدرجة التى تتعدى فيها الملوثات خط الامان وتؤثر على التوازن البيئى ولكن النظام البيئى لديه القدرة على استعادة اتزانه فى حالة توقف مصدر التلوث ، اضافة الى ان هناك تلوثا اخر يسمى " التلوث المدمر " وهو اخطر انواع التلوث حيث تتعدى نسبة الملوثات حد الخطر بحيث لا يكون لدى النظام البيئى القدرة على تحمله أو استعادة اتزانه مباشرة بعد توقف المصدر .

عوامل نشر الملوثات

ومضى الدكتور العوضي قائلاً ان هناك عدة عوامل تساعد على انتشار الملوثات وانبعاثها فى البيئة نتيجة لسوء التخطيط والاستغلال لموارد البيئة التي تتضب دون أن يشعر الانسان بنضوبها في حين يؤدي التوسع الصناعى واستخدام المنتجات الصناعية المختلفة من

مركبات وكيماويات الى اضافة رصيد هائل من الملوثات في المحيط الحيوي وما ينجم عن ذلك أضرار بالبيئة ونظامها الايكولوجى بالاضافة الى ما يترتب على سوء استخدام الموارد البيئية من آثار مباشرة كانهجراف التربة وتكوينها وتلوث البحار والخلجان وتدهور التنوع البيولوجي وتدميرها في البحر وذلك لتسهيل تطبيق هذا البروتوكول الهام والذي يتطلب

عدم وجود وعي

بيئي زاد المشاكل

البيئية بالمنطقة

كذلك التنسيق مع دول من خارج المنطقة تمر بها الأنهار التي تصب في المنطقة البحرية .

دور المنظمة

وأكد الدكتور العوضي ان المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تهدف الى تنسيق الجهود بين الدول الاعضاء للمحافظة على سلامة نوعية المياه البحرية فى المنطقة البحرية للمنظمة والحفاظ على النظم البيئية وتوازنها والعمل

على الحد من التلوث الناتج عن مختلف الانشطة التنموية فى الدول المحيطة ، ولتحقيق هذه الاهداف تبنت المنظمة عدد من البرامج منها برنامج رصد ومراقبة البيئة البحرية وذلك بهدف تحديد خصائص البيئة البحرية ورصد المتغيرات والملوثات فيها ورصد علامات التدهور البيئى لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمايتها وكذلك مسح مصادر التلوث من المصادر الارضية وتأمل المنظمة في اصدار تقريراً شاملاً حول الوضع البيئى في المنطقة .

واوضح الدكتور العوضي

أن المنظمة تقوم بمتابعة تنفيذ البروتوكولات بشأن تنظيم الاجراءات الخاصة بالادارة البيئية وكذلك بيان الالتزامات المترتبة على البروتوكول الخاص بالتعاون الاقليمى لمكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الاخرى فى الحالات الطارئة والبروتوكول الخاص بالتلوث البحرى الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القارى وبروتوكول حماية البيئة البحرية من التلوث الناتج عن مصادر فى

والاشتراطات الخاصة بحماية البيئة ومتابعة تنفيذها ، وذلك استكمالا لدور المجلس الذي يمكن من توفير الحد الأدنى اللازم للإدارة البيئية السليمة لمواجهة التطور العمراني والسكاني .

ونذكر ان العمل البيئي اصبح يحتاج الى نظرة اكثر جدية واكثر فاعلية في الوقت الحالي حيث أن دول منطقتنا تتميز بصورة عن سائر الدول النامية وبوعي أكثر اتجاه القضية البيئية أملا بزيادة الامكانيات التي تحقق لنا بيئة صحية سليمة مع استمرار التنمية المستدامة التي هي مصيرنا بشكل اساسي والتي تمكننا من البقاء في عالم منافس في ظل قيود تجارية تعيق نمو الدول النامية بصورة عامة خصوصا في مجال صناعة البتروكيماويات اذ ان هذه الصناعات هي صناعات أساسية لتنميتنا المستقبلية رغم ما في هذه الصناعة من مخاطر على الصحة والبيئة والتي علينا تداركها لكي نحقق التنمية والبقاء كمنافسين في هذا العالم الذي اصبح التنافس والابداع والانتاجية هي اساس الرقي .



الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي

العوضي مراحل تطور الوضع البيئي في المنطقة وتحدث عن الوضع البيئي قبل اكتشاف النفط وبعد اكتشافه اضافة الى استعراضه لمدى تأثير النفط على البيئة البحرية وعلى الأخص الثروة السمكية مشيرا الى ان تأثير النفط قد يؤدي الى اختفاء أنواع من الاسماك في حالة القضاء عليها أو على غذائها وبالتالي فان الأسماك تغير موطنها بحثا عن الغذاء الذي يتوفر في اماكن بعيدة .

كما أعرب عن سعادته لقيام الهيئة العامة للبيئة " مجلس حماية البيئة سابقا " بدولة الكويت والتي تختص حاليا باعداد مشروعات القوانين واللوائح والنظم

البر بالاضافة الى البروتوكول الخاص بنقل النفايات الخطرة عبر الحدود وهو في المراحل النهائية من الدراسة ومن المتوقع ان يتم التوقيع عليه خلال هذا العام كما أن هناك بروتوكولا لا يزال قيد البحث وهو الخاص بحماية التنوع البيولوجي واقامة المحميات في المنطقة الساحلية .

وهناك ايضا برامج الوعي البيئي خاصة وانه اتضح للمنظمة أن أغلب المشاكل التي تؤدي الى تدهور البيئة البحرية ناتجة عن عدم وجود وعي بيئي كافي يترجمهم الى سياسات وأساليب ادارية .

وتجدر الاشارة الى أنه يتم حاليا اعداد دليل لتنفيذ البروتوكول الخاص بحماية البيئة البحرية من مصادر في البر وذلك لتسهيل تطبيق هذا البروتوكول الهام الذي يتطلب التنسيق مع دول من خارج المنطقة وتمر بها الأنهار التي تصب في المنطقة البحرية .

تطور الوضع البيئي

استعرض الدكتور

الأمم المتحدة تؤكد إستمرار تدهور البيئة في العالم ومخاوف من إختفاء المواد الأساسية

التصحّر والتغيّر من أنماط الاستهلاك غير الرشيد للبيئة .
واضاف " على الرغم من الربط بشكل منظم بين الفقر والبيئة والدعوة الملحة لمحاربة الفقر ، فان التقارير الاقليمية تشير الى ان قليلا من التدابير الفعلية والنشاطات المنسقة قد أبصرت النور منذ قمة ريو .

وأوضح التقرير ان هناك قصورا على الصعيد الوطني عندما يتعلق الأمر بالربط بين حماية البيئة والاستثمارات الاجتماعية كما في التربية والصحة .

وطالب برنامج الامم المتحدة للبيئة في هذا التقرير بترشيد استخدام الطاقة وتنمية مصادر جديدة واللجوء إلى تكنولوجيا تحترم البيئة بشكل افضل مع تحرك شامل لحماية موارد المياه العذبة .

وأوضح التقرير ان " التقدم الحقيقي في هذه المجالات الاساسية يتطلب أفكارا وروحا جديدة على الصعيد العالمي لتوزيع أفضل وبفاعلية أكبر للموارد ."

وأكد اخيرا ان التقديرات بينت ان تخصيص ٢ الى ٣ ٪ من الدخل الوطني الخام لكل بلد لحماية واعادة تأهيل البيئة ، يؤدي الى نتائج مهمة يمكن ان تحقق القضاء على هذه التوجهات الخطيرة .



اليزابيث داودسويل

وحذر التقرير من ان استمرار الوضع يمكن ان يؤدي الى نزاعات والى ازمات غذائية خطيرة . واكد ان " التغيرات في الدورات البيولوجية والجيولوجية والكيميائية وكذلك التداخل المعقد بين هذه المشكلات ، كتغير المناخ وتآكل طبقة الاوزون وتزايد حموضة التربة ، من شأنها ان تخلف اثارا على التجمعات في العالم وتؤدي الى اوضاع لم يسبقها اى استعداد ."

وأشار التقرير الى جملة من العوامل التي يمكن ان تساهم في الحد من استمرار التدهور في البيئة ، من بينها برامج مكافحة الفقر في البلدان النامية ، ووضع التصنيع على أسس قابلة للاستدامة ومكافحة

أكد تقرير لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان البيئة في العالم ما زالت تتدهور مع تزايد طلب الانسان وعلى الموارد الطبيعية بشكل اسرع من قدرة الطبيعة على تعويض هذه الموارد أو استيعاب الملوثات الناجمة عن مثل هذا الاستغلال .

وفي اول تقرير له حول البيئة في العالم بعد خمسة أعوام من انعقاد مؤتمر قمة الأرض في ريو ١٩٩٢ . ركز برنامج الامم المتحدة للبيئة على المشاكل المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية والاقتصادية .

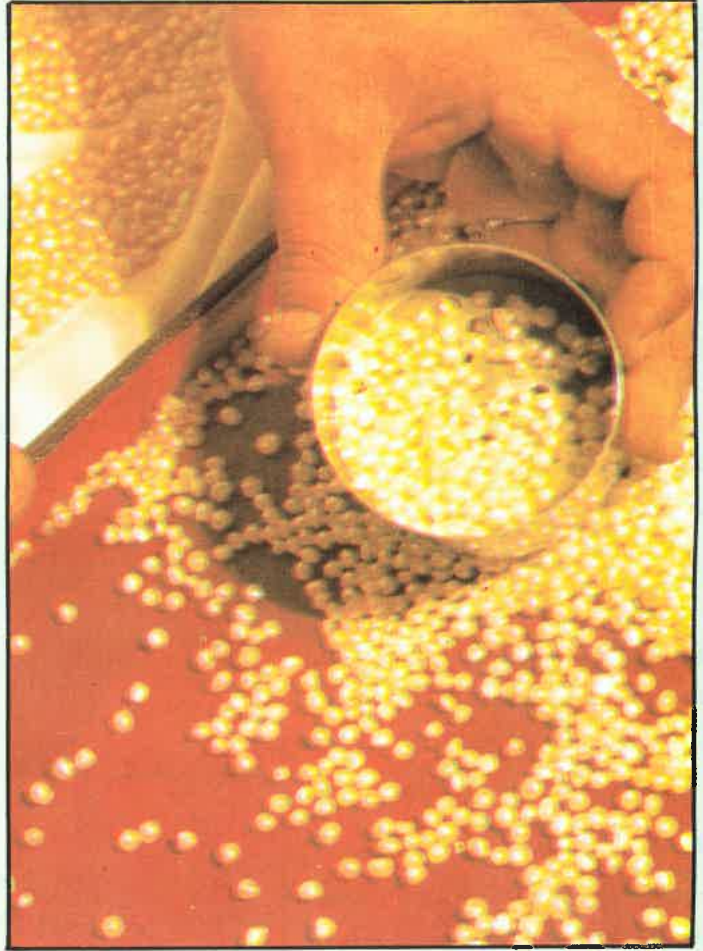
وبين التقرير الذي عرض عند افتتاح الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للبرنامج في نيروبي ابريل ١٩٩٧ أنه اذا ما استمرت الوتيرة نفسها فاننا سنعانى قريبا نقصا في العناصر الضرورية للحياة على سطح كوكب الارض .
اننا لا نعرف بالتحديد متى ، لكن الامر الواضح انه طريق يقود الى الهاوية .

واضاف التقرير وهو بعنوان " آفاق البيئة الشاملة " الذي قدمته المديرية التنفيذية للبرنامج اليزابيث داودسويل أنه على الصعيد الدولي والوطني فان الاموال وكذلك سياسات الدفاع عن البيئة ما زالت غير كافية لوقف التدهور ومعالجة المشكلات الملحة .

كيف تتكون حبة اللؤلؤ؟

هل تعرف المحار؟ هو كائن بحري ذو صدفتين محكمتي الغلق يعيش ملتصقا على الصخور ويتغذى من خلال امرار مياه البحر على مرشحات طبيعية خاصة تحتجز الكائنات الدقيقة (البلانكتون) مصدره الأساسي للغذاء .

وعندما يتصادف دخول حبيبة رمل أو حيوان صغير مع الغذاء لا يتمكن المحار من هضمه فانه يقوم بمحاصرته وذلك بافراز طبقة ملساء حول هذا الجسم الغريب فتكون طبقة عليه مثل الطبقة التي يتخذها فراشاله ويظل يزيد من سمك هذه الطبقة بطبقة أخرى ثم طبقة أخرى حتى تتكون حبة اللؤلؤ .



تعرف على الثدييات وبيئاتها

معلومة

هل لديك حيوان ثدي أليف؟ إذا كان لديك كلب أو قطة، مثلا، فاجابتك هي نعم. وربما تكون قد شاهدت صغار الكلاب أو القطط ترضع من اثناء امهاتها. أو لعلك شاهدت طفلا يرضع من صدر أمه. تتشابه الثدييات في أشياء كثيرة. فكلها من ذوات الدم الحار. أي درجة حرارة أجسامها تبقى ثابتة إذا كان الطقس باردا أو حارا وكلها لها شعر أو فراء، طويل أو قصير، ناعم أو مجعد. قد يغطي الشعر أو الفراء جسم الحيوان كله - كالكلاب والقطط - أو ينمو على الوجه كحال الحيتان والدلافين. تعيش الثدييات في شتى أنحاء العالم. فالدب القطبي مثلا يعيش في أبرد المناطق، والجمل يعيش في أحرها. والدلافين تعيش في البحار، والخفافيش تقطن الكهوف المظلمة وتستطيع الطيران وتقطن الثدييات الغابات والسهول والجبال كذلك. ويبقى الانسان أكثر الثدييات انتشارا وقدرة على التعامل مع الظروف البيئية من حوله وتغييرها لسد حاجته.

الموسوعة

البيئة من خلال أقوال الحكماء

تمسك هذه المادة بالحشرات على مساحة اوسع من حجم العنكبوت . عندما تشعر العنكبوت بان هناك من يشد الخيوط تسرع خارجة وتتسج خيوطا حول الحشرة لتتأكد من انها لن تستطيع الافلات .

* لماذا تخرج الافعى لسانها

وتدخله ؟

تستخدم الافعى لسانها كما يستخدم الناس انوفهم ... فهي تلتقط بواسطته الحيوانات او النباتات ثم تدخله الى فمها . فى أعلى فمها مكان خاص تستطيع بواسطته شم ما التقطته وعندها تستطيع الافعى معرفة الكثير مما يدور حولها .

* لما للسمك زعانف ؟

الزعانف للسمكة بمثابة الاقدام . تستخدم السمكة زعانفها كمجداف فى الماء فهي تحرك جسدها يمينه ويسره وتساعد الزعانف فى المحافظة على وضعها مستوية .

* ماذا تعنى كلمة ديناصور ؟

مصدر الاسم " ديناصور " من اللغة اليونانية ، " دينو " تعنى المخيف و " صور " تعنى العظام .

* لماذا تتسج العنكبوت خيوطها ؟

تتسج العنكبوت خيوطها لتصطاد الحشرات ، تصنع خيوطها من سائل حريرى يفرزه جسدها . تطفى بعض الخيوط الرفيعة بمادة لزجة

يهب الله كل طائر رزقه ، ولكن لا يلقيه له فى العش .
ج . هولاند
الجندي الذى يأمل فى أن يصبح يوما جنراً الا ، هو جندي خامل .

مثل روسى

من يطلب الطاووس فليحمل نفسه مشاق السفر الى الهندستان .

مثل فارسى

الغمد راض بلونه الأغبر ، ما دام يصون حد السيف .

طاغور

غبار العمل خير من زعفران البطالة .

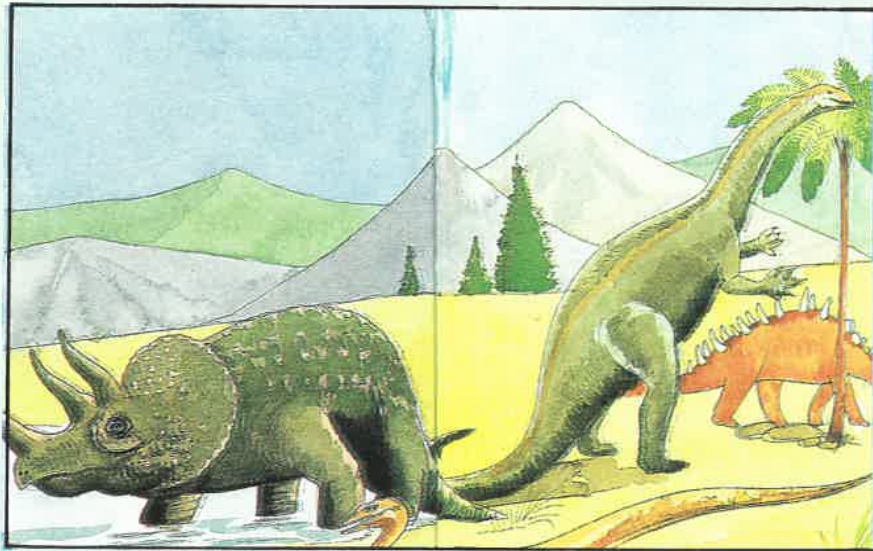
حكيم

الذى يولد ليزحف ، لا يستطيع ان يطير .

مثل المائى

الويل للخزف ان سقط على الصخر ، والويل له ان سقط الصخر عليه .

مثل روسى



سلحفاة تتنفس

من فمها ومن ظهرها

يعكف باحثون استراليون على إجراء تجارب على سلحفاة مائية نادرة تعيش في المياه العذبة وتتنفس من خلال منطقة أسفل الظهر اثناء وجودها في الماء ومن فمها وهي على اليابسة . وقال كريج فرانكلين الباحث في

علم الحيوان في جامعة كوينزلاند ان هذا الحيوان المعروف باسم سلحفاة نهر فيتزروي يتنفس الاوكسجين من اعضاء خاصة تشبه الخياشيم تحيط بالمجمع أسفل الظهر مما يمكنها من البقاء لفترات اطول

تحت الماء . و اضاف فرانكلين " وجدنا في الانواع الستة التي عثرنا عليها ان المجمع يبدو كفتحة في حجم العملة المعدنية الصغيرة تقريبا وتؤدي الى التجويف البطنى " ومضى يقول " عند تعريض الحيوان للضوء القوي الخاص بالفحص يبدو جزء كبير من البطن مختفيا مع وجود تكوينات كالخياشيم تتدلى من هذا التجويف الكبير " و اضاف فرانكلين قوله ان هذا الاسلوب الفريد في التنفس يمكن السلحفاة من البقاء تحت الماء فترات تصل الى خمس ساعات مقارنة بنحو ساعتين للسلحفاة العادية . واكتشف هذا النوع من السلحفاة قبل ٢٥ عاما ويعيش في اربعة انهار فقط حول بلدة روكهامبتون الساحلية في ولاية كوينزلاند .



كلمة أخيرة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الارض وما عليها من نبات وحيوانات أخرى وطير لخير الانسان ونفعه ، واستخلفه عليها ليعمرها ويحافظ عليها في اطار نظام موزون ومقدر بحساب ، وكما يقول في كتابه الكريم : وكل شيء خلقناه بقدر " . غير أن الممارسات الخاطئة في استغلال ما وهبنا الله من موارد وخيرات ادت الى اختلال المقومات الطبيعية للأرض وبات هذا الاختلال يهدد شتى انواع الكائنات الحية ومنها الطيور ، تلك المخلوقات الرقيقة والوديعه التي ظل الانسان مفتونا بها وبمعجزة طيرانها وبتلك المسافات الشاسعة التي تقطعها في مواسم هجراتها الشتوية السنوية عبر البحار والقارات من بيئاتها الاصلية الى أماكن توافر الدفء والغذاء بدقة ملاحية تفوق أجهزة البشر وهي تكرر عاما بعد عام وعلى امتداد أجيالها المتعاقبة . ونظرا لتمييز بيئة منطقتنا البحرية من تنوع حيوى وايكولوجى فريد فلا تزال المنطقة الساحلية مؤلا لانواع عديدة من الطيور والحيوانات تزخر بها بيئتنا البحرية فبعضها من تأصل في المنطقة والبعض الآخر يعود لها سنويا من المناطق الشمالية الباردة طلبا للراحة والدفء والغذاء الوفير في مواسم الهجرات الشتوية .

والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية تأمل أن تؤدي جهود التوعية بدول المنطقة البحرية الى تحسين التعامل مع الطيور المهاجرة الى منطقتنا وعدم التعرض لهذه المخلوقات واحترام حقها فى الحياة الامنة كسائر المخلوقات التى امرنا الله أن لا نسيء التعامل معها .



من اللوحات الفائزة بورشة الرسوم البيئية